Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مع عرفان شهيد ، في دراسته عن أحمد شوقي ، يرى المرء أن الشاعر قد ظُلِمَ لأسباب خارجة عن نطاق الإبداع الأدبي . إن النقاد الذين تولوا دفة المعركة ضد شعر شوقي قد استطاعوا أن يعمروا طويلاً بعد رحيل شوقي ، وكانت لهم مكانتهم المرموقة وصوتهم المسموع ورأيهم المحتفى به في المحافل الأدبية . وهكذا لم يقدِّر لشوقي نفسه أن يرد عليهم أو يتولى الدفاع عن نتاجه وتجديده . لكن المرء قد يتساءل : أي شاعر أو أديب استطاع أن يصمد أبد الدهر حيّاً على ظهر الأرض ليرد على خصومه ؟! على نتاج الشاعر أن يكون الرد ، ولعل دراسة عرفان شهيد تأتي لتوافق على هذا التساؤل في سعيها لإعطاء شوقي مكانته التي ترى أنه يستحقها . من جهة ثانية ، فإن عرفان شهيد يرى أن وفاة شوقي قد أعقبتها أحداث جسام هزت العالمين الدولي والعربي ، ومن أبرز هذه الأحداث الحرب العالمية الثانية وقضية فلسطين . وهكذا قُيِّض لشعراء غير شوقي أن يصولوا ويجولوا في موضوعات هذه الأحداث ، الأمر الذي ساعد على تغييب شوقي وشعره بسرعة عن ساحة الفعل الأدبي . وهنا قد يتساءل القارىء إن كانت هذه القراءة « للغياب » الشوقي صحيحة ، أوَلم يكن من الأجدى لو استمرت الرؤيا الشعرية أو النهج الفكري عند شوقي يسيطران ، بفعل ريادتهما الأدبية ، على الفكر والذوق الأدبي بعد رحيل الشاعر ؟ ولعله من الأجدى القول إن ثغرات معينة في نتاج شوقي وفكره ، أو في ذوق العصر الذي تلاه وفكره ، قد حالت دون استيحاء شعر شوقي ونهجه في تلك الأحداث !

إن دفاع عرفان شهيد عن أحمد شوقي يتجلى في أروع وأنجح مجالاته حين يقسم المؤلف حياة الشاعر إلى أدوار ثلاثة . في هذا التقسيم يستطيع القارىء أن يعيش حركية الفكر الشوقي ، وقدرات الرجل على متابعة حياة العصر والفعل الفكري والأدبي فيها . هنا يبدو تماماً أحمد شوقي الساعي إلى التجديد ، الباذل الجهد أبداً في سبيله . ومن هنا بالذات ، يستطيع قارىء كتاب الدكتور شهيد أن يفهم إبداعات أحمد شوقي في مجالات أدبية كثيرة من أبرزها فن الملحمة ودور شوقي في إرساء فكرة الملحمة العربية المعاصرة ، وكذلك في الشعر المسرحي أو شعر الأطفال . كذلك ، يستطيع قارىء الكتاب أن يرى النزعة إلى التجديد نحو المسرحية الشعرية عند شوقي ، وقد خنقتها